

## تفسير السمعاني

. @ 324 @

( ^ يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ( 14 ) لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان )  
( \* \* \* \* الغيب ما لبثوا في العذاب المهين أي : التعب والشقاء الطويل ، ذكره الأزهرى  
على هذا التقرير . وأما المتقدمون قالوا معناه : تبينت الإنس أن الجن لو كانوا يعلمون  
الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ، والقراءة هكذا في مصحف ابن مسعود ، وهكذا قرأ ابن  
عباس أيضا . والتأويل الثالث : أن ، معنى الآية : ( ^ تبينت الجن ) أي : عرفت الجن أن  
لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين . وروى الضحاك عن ابن عباس في رواية  
أخرى : أن سليمان لم يكن متوكئا على العصا ، وإنما كان في بيت مغلق وتوفاه الله تعالى ،  
وأكلت الأرضة عتبة الباب ، فسقط الباب بعد حول ، وظهر للجن موته . .  
وأشهر القولين هو الأول ، وفي القصة : أن سليمان عليه السلام لما فرغ من بناء المسجد  
ذبح [ اثنتي عشرة ] ألف بقرة ومائة وعشرين ألف شاة تقربا إلى الله تعالى وأطعمها الناس ،  
وكان بناه بالصخر والقار ، وزخرف الحيطان ، وزين المحراب بالجواهر واليواقيت ، وعملوا  
شيئا عجيبا ، ثم إنه قام على الصخرة وقال : اللهم ، أنت أعطيتني هذا السلطان العظيم ،  
وسخرت لي ما سخرت ، فأوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي ، ولا تنزع قلبي بعد إذ هديتني  
وتوفني مسلما ، وألحقني بالصالحين ، اللهم إني أسألك لمن دخل هذا المسجد ليصلي فيه خمس  
خصال : إن كان مذنباً تغفر له ذنبه ، وإن كان فقيراً أغنيته ، وإن كان سقيماً شفيته ، وإن  
كان خائفا أمنته ، وأسألك ألا تصرف بصرك عن دخله حتى يخرج منه ، إلا من دخله بإلحاد أو  
ظلم . .

قوله تعالى : ( ^ لقد كان لسبأ ) أكثر أهل التفسير على أن سبأ اسم رجل ، ونسبت  
القبيلة إليه ، كما أن تميمة اسم رجل ، ونسبت القبيلة إليه . وروى فروة بن ( مسيك  
الغطيفي ) أن رسول الله قال : سبأ اسم رجل ولد عشرة من الذكور